

الأغاني

(قَتَلْنَا مِنْهُمْ مَائَتِينَ صَبْرًا ... وَأَلْفًا بِالتَّلَاعِ وبالرَّوَابِي) .
(وَأَفْلَتَنَا هَجْرِينَ بَنِي سُلَيْمٍ ... يُفَدِّسِي الْمُهْرَ مِنْ حُبِّ الْإِيَابِ) .
(فَلَوْلَا إِيَّاهُ وَالْمُهْرُ الْمُفَدِّسَى ... لَعُودِرَ وَهُوَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ) .
ثم سار عمير وجمع لهم أكثر مما كان تجمع فأغار عليهم فقتل منهم مقتلة واستاق الغنائم
وسبى .

فلما سمعت كلب بإيقاعه تحملت من منازلها هاربة منه فلم يبق منهم أحد في موضع يقدر
عمير على الغارة عليه إلا أن يخوض إليهم غيرهم من الأحياء ويخلف مدائن الشام خلف ظهره
وصاروا جميعا إلى الغوير فقال عمير في ذلك .

(بَشَّيرَ بَنِي الْقَيْدِ بَطْعَنَ شَرْجٍ ... يُشْبِعُ أَوْلَادَ الضَّبَاعِ الْعُرْجِ) .
(مَا زَالَ إِمْرَارِي لَهُمْ وَنَسَجِي ... وَعُقْبَتِي لِلْكُورِ بَعْدَ السَّرْجِ) .
(حَتَّى اتَّقَوْهُ نِي بِالْظَّهْرِ الْفَلَّاحِ ... هَلْ أَجْزَيْنَ يَوْمًا بِيَوْمِ الْمَرْجِ) .
(وَيَوْمَ دُهِمَانَ وَيَوْمَ هَرْجٍ ...) .

وقال رجل من نمير .

(أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ الْقَهْرَاءِ ... وَمَا أَعْفَيْتُ نِسْوَةَ آلِ كَلْبِ) .
(صَبَحْنَا هَمَّ بِخَيْلٍ مُقَرَّبَاتٍ ... وَطَاعَنَ لَا كِفَاءَ لَهُ وَضَرْبِ) .
(يُبْدِكُ بَيْنَ ابْنِ عَمْرٍ وَهُوَ تَسْفِي ... عَلَيْهِ الرِّيحُ تُرْبًا بَعْدَ تُرْبِ) .
(وَسَعْدُ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ ... بِأَسْمَرَ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ صُلَابِ) .
(وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ نِي : ... بُلَيْتُ وَمَا لُقِيتُ لِقَاءَ صَحْبِ)